والخصم اصّل محكم القرءان مع قول الرسول وفطرة الرحمن

وبنا عليه فاعتلا بنيانه نحو السماء اعظم بذا البنيان

وعلى شفا جرف بنيتم انتم فاتت سيول الوحي والايمان

قلعت اساس بنيانكم فتهدمت تلك السقوف وخر للاركان

الله اكبر لو رايتم ذلك البنيان حين علا كمثل دخان

تسمو اليه نواظر من تحته وهو الوضيع ولو يرى كعنان

فاصبر له وهنا ورد الطرف تلقاه جديلا في الحضيض الداني

فصل في بيان ان التعطيل اساس الزندقة والكفران والاثبات اساس العلم والايمان

من قال ان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به قيام معان

كلا وليس الامر ايضا قائما بالرب بل من جملة الاكوان

كلا وليس الله فوق عباده بل عرشه خلو من الرحمن

فثلاثة والله لا تبقي من الايمان حبة خردل بوزان

وقد استراح معطل هذه الثلاثة من الاله وجملة القرءان

ومن الرسول ودينه وشريعة الاسلام بل من جملة الاديان

وتمام ذاك جحوده لصفاته والذات دون الوصف ذو بطلان

وتمام ذا الايمان اقرار الفتى بالله فاطر هذه الاكوان

فاذا اقر به وعطل كل مفترض ولم يتوق من عصيان

لم ينقص الايمان حبة خردل اذ ليس يقبل النقصان

وتمام هذا قوله ان النبوة ليس وصفا قام بالانسان

لكن تعلق ذلك المعنى القديم بواحد من جملة الانسان

هذا

هذا وما ذاك التعلق ثابتا في خارج بل ذاك في الاذهان

فتعلق الاقوال لا يعطي الذي وقفت عليه الكون في الاعيان

هذا اذا ما حصل المعنى الذي قلتم هو التفسير في البرهان

لكن جمهور الطوائف لم يروا ذا ممكنا بل ذاك ذو بطلان

ما قال هذا غيركم من سائر النظار في الافاق والازمان

تسعون وجها بينت بطلانه لولا الفريض لسقتها بوزان

يا قوم اين الرب اين كلامه اين الرسول فاوضحوا ببيان

ما فوق عرش الرب من هو قائل طه ولا حم فاين القرءان

ولقد شهدتم ان هذا قولكم والله يشهد مع اولي الايمان

وارحمتا لكم غبنتم حظكم من كل معرفة ومن ايمان

ونسبتم للكفر اولى منكم بالله والايمان والقرءان

هذي بضاعتكم فمن يستامها فقد ارتضى بالجهل والخسران

وتمام هذا قولكم في مبدء ومعادنا اعني المعاد الثاني

وتمام هذا قولكم بفناء دار الخلد فالداران فانيتان

يا قومنا بلغ الوجود باسره الدنيا مع الاخرى مع الايمان

والخلق والامر المنزل والجزا ومنازل الجنات والنيران

والناس قد ورثوه بعد فمنهم ذو السهم والسهمين والسهمان

بيس الموروث والمورث والتراث ثلاثة اهل لكل هوان

يا وارثين نبيهم بشراكم ما ارثكم وموارثهم سيان

شتان بين الوارثين وبين مو روثيهما وسهام ذي سهمان

Copyright © King Saud University